مستوى الاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي المهني في مدينة دير الزور

ا. د. محمد الموسى الصالح* د. رزان كفا** محمد سعد الله الصالح***

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب– تجارة) في مدينة دير الزور، كما يهدف إلى الكشف عن الفروق في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّري الجنس والتخصّص الدراسي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (97) طالباً وطالبة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمّ استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد الباحث) بعد التحقق من الخصائص السيكو–متريّة للمقياس، وكانت أهم النتائج:

1- جاء مستوى الاندماج الأكاديمي لدى عينة البحث جاء مرتفعاً على المقياس ككل وأبعاده الفرعيّة، عدا البعد المعرفي جاء بمستوى متوسط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة تُعزى لمتغيّر الجنس. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث على مقياس الاندماج الأكاديمي ككل والبُعد السلوكي تُعزى لمتغيّر التخصص الدراسي لصالح طلبة التجارة.

الكلمات المفتاحيّة: الاندماج الأكاديمي، التعليم المهني، حاسوب_ تجارة.

*أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.

**مدرّس علم النفس، كلية التربية، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.

***طالب ماجستير في قسم تربية الطفل بكلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات

المقدمة:

كان التعليم ولا يزال أحد المقوّمات الأساسيّة لتطوّر الأمم والمجتمعات، ومؤشراً مُهمّاً من المؤشّرات الدالّة على تقدّم الدول وتحضّرها، لذا حظيَ باهتمام العديد من الدولِ والحكومات من أجل تحسينه وتجويد مستوياته في مختلف المراحل الدراسيّة، إذ تمّ إلقاء الضوء على طلبة المرحلة الثانويّة عامّة ومرحلة التعليم المهني خاصّة، والاهتمام بتلك الفئة من الطلبة، لكون هذه المرحلة من أخطر المراحل التعليميّة، لا سيّما أنّها المرحلة الحاسمة في تحديد مسارَيهم العلمي والعملي، حيث تهدف التربية في مرحلة التعليم الثانوي المهني إلى استكمال بناء شخصيّة المتعلّم المتوازنة من جميع جوانبها، عن طريق تعميق وتوسيع المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات، واستخدام التقنيّات التي تُمكّنُه من العمل في سوق العمل أو متابعة التحصيل التخصّصي، وإعداده مواطناً واعياً منتجاً يحمل مسؤولياته، ويتّخذ قراراته.

وعليه، فقد اهتمّ الباحثون في المجال التربوي بالمتغيّرات التي تلعب دوراً كبيراً في تحسين المستوى الدراسي والأداء الأكاديمي لدى الطلبة، وتوجيه النظر نحو النقاط الإيجابيّة لديهم وتنميتها، ومنها الاندماج الأكاديمي (Academic engagement)، حيث أصبح الاندماج الأكاديمي مطلباً أساسيّاً ومهمّاً في العمليّة التعليميّة، باعتباره مفتاحاً لمعالجة العديد من المشكلات، مثل تدنّي مستوى التحصيل، ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والاغتراب لدى الطلبة وارتفاع مستوى التسرُّب المدرسي. (Fredrick, et al, 2004, 60)

وفي هذا الصدد أصبح الحكم على تطوّر المستوى الأكاديمي لأيّ مؤسّسة، من خلال مستوى التطوُّر في القدرات العقليّة والسمات الشخصيّة لدى طلبتها، وإدارتها وتنظيمها وتوظيفها بشكلٍ أمثل للوصول إلى الاندماج الفعّال.

لهذا يسعى البحث الحالي إلى تبنّي توجّه عِلمَي النفس الإيجابي والمعرفي من خلال تناول مفهوم الاندماج الأكاديمي، والذي يُعدّ واحداً من أهم المفاهيم الإيجابيّة الحديثة نسبيّاً، المتعلّقة بالطالب، لدوره الفاعل في تحقيق أهدافه، وإثبات نفسه عنصراً فاعلاً قادراً على الوصول وتحقيق أهداف تعلّمه، وكيف يمكن للطالب تحقيق الاندماج والوصول إلى النجاح والإيجابيّة في ظلِّ تحدّيات المرحلة وضغوطاتها الّتي يواجهها، حيث يشعر الباحث بحاجة مُلِحّة لتعرّف مفهوم الاندماج الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي المهني وتحديد مستوياته، ومحاولة الكشف عنها بالتدليل الإحصائي.

مشكلة البحث

تزايدت مؤخّراً الدراسات والبحوث التربويَّة والنفسيَّة في موضوعات عِلمَي النفس الإيجابي والمعرفي، وكان من أهمّها المتغيّرات والعوامل الّتي تسهم في تنمية نواتج التعلّم المنشودة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليميّة، وتؤثّر في أدائهم في المهام الأكاديميّة المختلفة.

ويُعدُّ الاندماج الأكاديمي من المتغيّرات المهمَّة الّتي تناولتها الدراسات والبحوث، إذ يعدُّ من أهم مقومات النجاح في حياة الطلبة، ومفتاحاً لمعالجة العديد من المشكلات لديهم، حيث أوضح كوه وآخرون Kuh et al (2008) أنّ الاندماج الأكاديمي مفهوم يُمثّل الوقت والطاقة التي يستثمرها الطلبة في الأنشطة التربويّة الهادفة، والممارسات التعليميّة الفعّالة التي تقدمها المؤسسات لإشراك وتمكين الطلبة في عمليّة تشكيل التجربة العلميّة والأنشطة المختلفة (Kuh, et al ,2008,542). لذا أصبح الاندماج مع الحياة الأكاديميّة مطلباً أساسيّاً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة، لا سيّما أنّه يعدُّ مؤشراً على تكيّفهم العام، حيث يرى جراهام وآخرون Graham, et al, (2007) أنّ النقطة الجوهريّة لتحسين عمليّة التعلّم هي اندماج الطالب في عمليّة تعلُّمه والمشاركة فيها (Graham, et al, 2007, p234)، بالإضافة إلى أنّ الاندماج الأكاديمي يؤدّي إلى النجاح الأكاديمي، والأداء الجيّد في الاختبارات المختلفة، وكذلك الوعي الاجتماعي والعلاقات الجيّدة مع الأقران (Appleton, et al, 2008, p380). وبذلك يصبح الاندماج وسيلة مهمّة لتقييم نواتج التعلّم، فالمستقبل الدراسي للطالب يعتمد على درجة توافقه واندماجه الاجتماعي والأكاديمي والشخصي في بيئته الأكاديميّة.

هذا وقد أُجريت العديد من البحوث والدراسات على الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة في مراحل دراسيّة مختلفة، وعلاقته بالعديد من المتغيّرات الّتي تؤثّر وتتأثّر به، سلوكيّة كانت أم وجدانيّة أم معرفيّة، حيث أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطيّة بين الاندماج الأكاديمي وسلوك المعلّمين الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانويّة (Nakk & Timostsuk, 2018 بينما أظهرت نتائج دراساتٍ أخرى وجود علاقة ارتباطيّة، بين الدافعيّة الأكاديميّة والاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الاعداديّة دراسة حليم (2015).

ويعتمد التعليم المهني على أنماط من التعليم تركّز على الجوانب العمليّة مما يزيد من كثرة المصاعب والأعباء الدراسيّة الملقاة على عاتق الطلبة، ككثرة المقررات، والتكليفات والمهمات المتلاحقة التي تجعل الطلبة تحت ضغط العام الدراسي، إضافة إلى عدم انتساب الغالبية منهم لهذا النوع من التعليم عن رغبة وقناعة، وهذا ما يستدعي ضرورة توافر حالة الاندماج لديهم لتحقيق نتائجه الايجابية.

وقد بدأ احساس الباحث بمشكلة البحث من خلال طبيعة عمله الّذي يقتضي تواجده ضمن نطاق المؤسّسات التعليميّة عامّة والمدارس الثانويّة خاصّة، حيث لاحظ الباحث وجود تباين واختلاف بين الطلبة في درجة انتباههم وتركيزهم على موضوعات الدراسة والمهام والأنشطة الأكاديميّة، فبعضهم يمتلك القدرة على الانتباه والحضور، والاهتمام والتركيز على موضوعات الدراسة والانشغال بها، وتشيع بين بعضهم الآخر العديد من المشكلات بمستوياتٍ مختلفةٍ تتمثَّل في: العزوف عن الدراسة، والتأخُّر في الحضور وقلّة التركيز مع المعلمين في أثناء الشرح، وضعف المشاركة في الأنشطة. وللتأكُّد من هذه الملاحظات، كان لا بدّ للباحث من الرجوع إلى الطلبة أنفسهم، لتحديدٍ أدقٍ لمفهوم ومستوى الاندماج الأكاديمي لديهم، حيث قام الباحث مع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2023–2024م، بتوجيه بعض الأسئلة على مجموعة من الطلبة كعينة استطلاعيّة بلغت (15) طالباً وطالبةً من طلبة الصف

الثاني الثانوي المهني في إحدى المدارس الثانويّة المهنيّة في مدينة دير الزور، متعلّقة بدرجة انتباههم، ومدى اهتمامهم بموضوعات الدراسة والمدرسة، وتوصّل الباحث من خلال مجموعة الآراء المطروحة من الطلبة إلى أنَّه ثمّة مشكلة في الاندماج الأكاديمي لديهم، حيث تراوحت نسب الإجابات بين (35%) للفهم والانتباه و (50%) للمشاركة والاهتمام.

ومما تقدّم، جاءت فكرة البحث الحالي، حيث يكشف عن نماذج من الطلبة الناجحين في الاندماج الاكاديمي رغم ضغوط وتحديّات المرحلة، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس التالي: **ما مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور؟**

ومن ثمَّ سيقوم البحث الحالي بمحاولة الإجابة عن **التساؤل الفرعي الآتي:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور تبعاً لمتغيّري الجنس (ذكور – إناث) والتخصُّص الدراسي (حاسوب – تجارة)؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من خلال:

1. طبيعة المتغيّر الذي يتناوله البحث، والذي ينبع من أهميّة الاندماج الأكاديمي لدى الأفراد والطلبة بمختلف مراحلهم العمريّة، وتأثيره وتأثُّره بمتغيّراتٍ أخرى، وذلك لدوره الفاعل في تحقيق أهداف تعلّمهم، والوصول إلى النجاح والإيجابيّة في ظلِّ التحدّيات والضغوطات الّتي يواجهونها، بالإضافة إلى أنّه يمثِّل مُسايرة الاتجاهات التربويّة المعاصرة في البحث في السلوك الإنساني.
2. أهميّة المرحلة العمريّة والدراسيّة المستهدفة بالبحث، وهم طلبة التعليم الثانوي المهني.
3. ندرة الدراسات والأبحاث المحليّة وقلتها عربيّاً (في حدود علم الباحث) التي تناولت مفهوم الاندماج الأكاديمي بالبحث والدراسة، وجِدَّة البحث على الصعيد المحلي، والذي قد يساهم مساهمة فعّالة في الميدان التربوي وتطبيقاته.
4. توفير أداة قياس مضبوطة ضبطاً علميّاً دقيقاً (مقياس الاندماج الأكاديمي)، قد تشكِّل مساهمةً بنّاءةً في مجال القياس النفسي والتربوي، يُمكن للباحثين اللاحقين توظيفها في ما يقومون به من دراسات مستقبلاً.
5. قد تساعد المعلومات الّتي سيوفرها البحث في توجيه نظر واهتمام القائمين على العملية التربويّة بالمشكلات التي تواجه الطلبة وتعترضهم والسعي لحلها، وتحقيق التوافق الإيجابي للطالب مع تخصّصه الدراسي.

أهداف البحث: يهدف البحث تحقيق الأهداف التالية:

1. تعرّف مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور.
2. الكشف عن الفروق في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور تبعاً لمتغيّري الجنس (ذكور – إناث) والتخصّص الدراسي (حاسوب – تجارة).

حدود البحث:

1. **الحدود الزمانيّة:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2023–2024م
2. **الحدود المكانيّة:** المدارس الثانويّة المهنيّة الحكوميّة في مدينة دير الزور.
3. **الحدود البشريّة:** عينة عشوائية طبقيّة بسيطة من طلبة الصف الثاني الثانوي (حاسوب – تجارة) في مدارس التعليم المهني لمدينة دير الزور.
4. **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على دراسة مستوى الاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في إطار الأداة المُستخدمة.

مصطلحات البحث:

1. **الاندماج الأكاديمي (Academic engagement):** مفهوم يُمثّل الوقت والطاقة التي يستثمرها الطلبة في الأنشطة التربويّة الهادفة، والممارسات التعليميّة الفعّالة التي تقدمها المؤسسات لإشراك وتمكين الطلبة في عمليّة تشكيل التجربة العلميّة والأنشطة المختلفة (Kuh, et al ,2008,542).

ويعرِّف الباحث الاندماج الأكاديمي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاندماج الأكاديمي المُستخدم في البحث الحالي.

2. **التعليم المهني:** نظام تعليمي في المرحلة الثانويّة، مُدّة الدراسة فيه ثلاث سنوات، يهدف إلى اكساب الطلبة المعارف النظريّة والمهارات العمليّة لتلبية احتياجات سوق العمل (القانون رقم 38، 2021، ص1).

دراسات سابقة:

❖ **دراسات عربيّة:**

1– دراسة الجبيلي في السعوديّة (2020) بعنوان: مدى تضمّن الذكاء الانفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانويّة بمحافظة الإحساء.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الاندماج المدرسي ومستوى الذكاء لدى عينة من طلبة المرحلة الثانويّة بمحافظة الإحساء السعوديّة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الاندماج المدرسي تبعاً للذكاء الانفعالي والجنس ونوع التعليم لدى عينة الدراسة، التي بلغت (429) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانويّة، وقد استخدم الباحث مقياس الاندماج المدرسي إعداد (طربية، 2016)، ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد (عثمان ورزق، 2001)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وأشارت نتائج

الدراسة إلى تمتّع الطلبة بمستوى اندماج مدرسي متوسط، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الاندماج المدرسي تعزى لمتغيّر الجنس ولصالح الإناث، كذلك ووجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيّر نوع التعليم لدى الطلبة عينة البحث.

2- دراسة صالح وسويسي في ليبيا (2021) بعنوان: الاندماج الجامعي وعلاقته بكل من إدارة الوقت والتحصيل لدى طلبة جامعة بنغازي.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الاندماج الجامعي ومستوى إدارة الوقت، وعلاقتهما بالتحصيل لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الاندماج الجامعي تبعا للتخصّص والسنة الدراسيّة لدى عينة الدراسة، التي بلغت (111) طالباً وطالبةً، وقد استخدم الباحث مقياس الاندماج الجامعي إعداد (خضير ومحيبس، 2017)، ومقياس إدارة الوقت إعداد الباحث، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن في دراسته، وأشارت نتائج الدراسة إلى تمتّع الطلبة بمستوى اندماج جامعي مرتفع، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الاندماج الجامعي تعزى لمتغيّري التخصّص والسنة الدراسيّة لدى عينة البحث.

3- دراسة بوراس في الجزائر (2021) بعنوان: توجهات أهداف الانجاز وانفعالات التحصيل كمنبّئات بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من توجّهات أهداف الانجاز وانفعالات التحصيل بالاندماج الدراسي، والكشف عن مستوى الاندماج الدراسي وأنماط توجهات أهداف الانجاز وانفعالات التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة، وتمَّ تطبيق مقياس توجّهات أهداف الانجاز إعداد (Elliot & "McGregor' s,2008). ترجمة الباحث، ومقياس انفعالات التحصيل إعداد (Pekrun et., al, 2005)، ومقياس الاندماج الدراسي إعداد الباحث، على عينة قدرها (890) تلميذا وتلميذة من تلامذة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصّلت النتائج إلى تمتع افراد عينة البحث بمستوى مرتفع من الاندماج الدراسي، ووجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين كل من توجّهات أهداف الانجاز وانفعالات التحصيل والاندماج الدراسي.

4- دراسة سرور وآخرون في مصر (2021) بعنوان: الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في الاندماج الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيّر النوع (الجنس)، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، وتمَّ تطبيق مقياسي الاندماج الجامعي والطموح الأكاديمي (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالّة بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيّة تبعاً لمتغيّر النوع (الجنس).

5- دراسة عباس في العراق (2021) بعنوان: الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة وفقاً لمتغيّري النوع الاجتماعي والتخصص، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بتبنّي مقياس أبو قورة (2018) للاندماج الأكاديمي، وتمّ تطبيقه على عينة بلغت (376) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل، وأظهرت النتائج أنّ طلبة الجامعة يتمتّعون بالاندماج الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً لمتغيّري النوع الاجتماعي والتخصّص.

❖ **دراسات أجنبيّة:**

1- دراسة (Wang et al., 2011) في الولايات المتحدة الأمريكيّة (واشنطن) بعنوان:

The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement in variance by gender and race/ ethnicity.

التقييم في الاندماج المدرسي، دراسة الأبعاد ومعرفة الفروق تِبعاً لمتغيّري الجنس والعِرق.

هدفت الدراسة إلى تعرّف المكوّنات الرئيسة للاندماج المدرسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين في مدى مشاركتهم واندماجهم في المدرسة لدى تلامذة المرحلة المتوسطة في مدارس إحدى المقاطعات الكبيرة بالقرب من واشنطن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تطبيق مقياس الاندماج المدرسي على عينة بلغت (224) تلميذاً وتلميذة من تلامذة المرحلة المتوسطة، وقد توصّلت النتائج إلى أنّ الاندماج المدرسي متغيّر متعدّد الأبعاد، ويتكوّن من ثلاثة أبعاد رئيسيّة هي: الاندماج السلوكي، والاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي، كما توصّلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيّة في الاندماج المدرسي بين الجنسين.

2- دراسة (Veiga, et al, 2015) في البرتغال بعنوان:

When Adolescents with High Self-Concept Lose their Engagement in School.

عندما يفقد المراهقون ذوو مفهوم الثقة المرتفع اندماجهم المدرسي.

هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة الاندماج المدرسي بمفهوم الثقة، وهل يختلف الاندماج في المدرسة باختلاف مفهوم الثقة خلال مرحلتي المراهقة المبكّرة والمتوسّطة، واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الثقة للأطفال إعداد (Piers & Herzberg, 2002)، ومقياس الاندماج في المدرسة إعداد (Veiga,2012)، وتمّ تطبيقهما على عينة قوامها (685) مراهقاً من الذكور والإناث من طلبة المدارس الحكوميّة في البرتغال، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت النتائج إلى أنّ الطلبة ذوي مستوى مفهوم الثقة المرتفع في مرحلة المراهقة المبكرة أظهروا مستوىً مرتفعاً من الاندماج في جميع الأبعاد، أمّا بالنسبة لمرحلة المراهقة المتوسطة، فإنّ الطلبة ذوي المستوى المرتفع من مفهوم الثقة أظهروا مستوىً مرتفعاً في بعدين فقط من أبعاد الاندماج المدرسي.

3- دراسة (Gutierrez et al., 2016) في أنغولا بعنوان:

Measuring School Engagement: Validation and Measurement Equivalence of the Student Engagement Scale on Angolan Male and Female Adolescents.

مقياس الاندماج المدرسي: تقنين مقياس الاندماج المدرسي على ذكور ومراهقات أنغولا.

هدفت الدراسة إلى التحقّق من الخصائص السيكو متريّة لمقياس الاندماج المدرسي، والكشف عن الفروق في المقياس تبعاً لمتغيّر الجنس، واشتملت العينة على (2034) طالباً وطالبةً من طلبة المدارس الثانويّة في أنغولا، وقد تمَّ استخدام مقياس الاندماج المدرسي إعداد (Veiga, 2008)، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تمتّع المقياس بصدق عاملي وموثوقيّته وصلاحيّته للاستخدام، كما بيّنت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً لمتغيّر الجنس لصالح الذكور في الاندماج السلوكي والمعرفي.

4- دراسة (Näkk & Timoštšuk , 2018) في أستونيا بعنوان:

Relationship between Teachers' classroom practices and learning engagement in primary school.

العلاقة بين مُمارسات المعلّمين داخل الصفوف الدراسيّة والاندماج الأكاديمي في المدارس الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سلوك المعلّمين الذي يدعم الاستقلاليّة في الغرفة الصفيّة والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني في مدارس أستونيا الابتدائيّة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحث استبياناً ذاتيّاً يجيب عنه الطالب في نهاية كلِّ حصّةٍ حول مدى اندماجه في التعلّم من إعداد الباحث، وتمَّ استخدام طريقة الملاحظة الصفيّة لجمع البيانات من قبل ملاحظين مدرَّبين، وبلغ حجم العيّنة (224) طالباً، وقد أظهرت النتائج وجود مستويات اندماج أعلى لدى الطلبة عندما يكون المعلّم متوازناً في دعم الاستقلاليّة والتدريس المُنظَّم.

تعقيب على الدراسات:

- تنوّعت الدراسات السابقة ما بين دراسات عربيّة: دراسة (الجبيلي، 2020، وبوراس، 2021، وسرور 2021)، ودراسات أجنبية: دراسة (Wang et al., 2011، Veiga, et al, 2015، Näkk & , Timoštšuk 2018) والتي شكّلت نقطة انطلاقة للبحث الحالي.
- تباينت الدراسات في أهدافها من حيث تعرّف المستوى، وتعرّف الأثر أو العلاقة بين الاندماج الأكاديمي ومتغيّرات مختلفة، والكشف عن الفروق الدالّة احصائيّاً بين تلك المتغيّرات دراسة (Veiga, et al, 2015)، بوراس (2021)، عباس(2021) ، واتفقت الدراسة الحاليّة مع دراسة عباس (2021) في تعرّف مستوى الاندماج الأكاديمي، والكشف عن الفروق في الاندماج الأكاديمي تبعاً لمتغيّري الجنس والتخصّص.
- اختلفت الدراسات السابقة من حيث الحدود الزمانيّة والمكانيّة، حيث كان أقدمها دراسة (Wang et al., 2011) في الولايات المتحدة الأمريكيّة، وأحدثها دراسة عباس (2021) في العراق.
- اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة المستهدفة ما بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانويّة وطلبة الجامعة، واتفقت الدراسة الحاليّة مع دراستَي كُلاً من الجبيلي (2020) وبوراس (2021) في استهدافها لطلبة المرحلة الثانويّة.
- اختلفت الدراسات المعروضة في استخدام الأدوات التي استُعمِلت لقياس الاندماج الأكاديمي، واعتمدت الدراسة الحاليّة على مقياس الاندماج الأكاديمي(إعداد الباحث).

- اتفقت الدراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي، وقد شكّلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمّة للبحث الحالي، إذ تمّت الاستفادة منها في بدء العمل ووضع مخطّط وأهداف الدراسة، واختيار عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانويّة للتعليم المهني (حاسوب_ تجارة)، وإعداد الأداة المناسبة للدراسة، إضافةً إلى إثراء الجانب النظري وتفسير النتائج، ويعد هذا البحث أول بحث يدرس مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب_ تجارة) بمدينة دير الزور على حد علم الباحث.

الإطار النظري:

مفهوم الاندماج الأكاديمي:

يُعدّ الاندماج الأكاديمي حالة عقليّة إيجابية مُنجزة ترتبط بالعمل و تتّصف بالحيويّة والتفاني والنشاط، ويُعدّ أفضل المنبِّات بالتعلّم والنمو الشخصي (الرواشدة والطراونة،2021، ص270).

ويرى فانيدن وزملاؤه (2014) Van Uden, et al أنّ مفهوم الاندماج ظهر منذ ما يقرب من ثمان وثلاثون عاماً عندما تناول موضوع التسّرب من المدرسة، حيث أنّ تفاعلات الطلبة مع النظام الأكاديمي والاجتماعي تُنتِج درجة معيّنة من التكامل والاندماج الاجتماعي والأكاديمي.(Van Uden, et al. 2014, 22).

ويرى ترولر (2010),Trowler أنّ الاندماج engagement يختلف عن المشاركة Participation والاشتراك، فهو يتطلّب مشاعر مُعينّة وصناعةً للمعنى، بالإضافة إلى النشاط، ويُعدُّ مزيجاً من التفاعل بين الوقت والجهد والموارد الأُخرى المتّصلة التي يستثمرها الطلبة، ويهدف إلى تحسين أداء وخبرات الطلبة وتحسين مخرجات التعلّم.(Trowler,2010,p7.8).

ويُعرَّف الاندماج الأكاديمي عموماً بأنّه: مفهوم يُمثّل الوقت والطاقة التي يستثمرها الطلبة في الأنشطة التربويّة الهادفة، والجهد الذي تُكرّسه المؤسّسات، والممارسات التعليميّة الفعّالة التي تقدمها لإشراك وتمكين الطلبة في عمليّة تشكيل التجربة العلميّة والأنشطة المختلفة (Kuh, et al 2008,542,). كما عرّفه شافيز (2003) Chaves بأنّه: كميّة الطاقة النفسيّة والجسميّة التي يكرِّسها الطالب للحصول على الخبرات والمعارف بمستويات عالية، مما يُشعره بالرضا والارتياح تجاه ما يمارسه من مهام داخل حجرة الدراسة (صميدة، 2015، ص411). في حين عرّفه فريدريكس وآخرون (2004) Fredricksبأنه: عمليّة نفسيّة خاصّة بإثارة الانتباه ، واستثمار طاقة وجهد الطلبة في عمليّة التعلّم (Fredricks, et al., 2004,p54).

ومن التعريفات السابقة يرى الباحث أنّ الاندماج الأكاديمي عمليّة نفسيّة ترتبط بالدافعيّة وإثارة الانتباه، والطاقة النفسيّة والجسميّة التي يبذلها ويستثمرها الطلبة في عمليّة التعلّم، ومقدار الوقت الذي يكرّسونه لذلك، وما تقدّمه قِطّاعات العمل التربوي من ممارسات لإشراك الطلبة في هذه العمليّة.

أهميّة الاندماج الأكاديمي:

يرى جراهام وآخرون Graham, et al, 2007 أنّ النقطة الجوهريّة لتحسين عمليّة التعلّم هي اندماج الطالب في عمليّة تعلُّمه والمشاركة فيها، حيث تؤثّر مشاركة التعلّم النشطة بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي (Graham, et al, 2007, p234)، ويُمثِّل الاندماج أحد الأهداف الكبرى لمؤسّسات التعليم، إذ يستطيع المتعلّم من خلاله الاندماج الكامل في الأنشطة التعليميّة، مما يؤدّي إلى تحقيق الأصالة والابتكار والإبداع والكفاءة الذاتيّة، كما يُعدّ أحد المفاتيح الحقيقيّة لتقييم أو تحسين مخرجات التعلّم وتحسين المناهج وطرق التدريس، ويضمن تحقيق أقصى متطلّبات ضمان الجودة. (الحربي، 2015، ص462)، ويعتبر فريدريكس Fredricks (2004) الاندماج الأكاديمي مفتاحاً لمعالجة العديد من المشكلات، كتدنّي مستوى التحصيل الدراسي ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والشعور بالاغتراب وارتفاع مستوى التسّرب المدرسي (Fredricks, et al, 2004, p60)، ويذكر كل من شيرنوف Shernoff, 2012، وريفي Reeve 2012 أنّ الاندماج يجعل التعلّم أمراً مُمكنا وقابلاً للدعم الخارجي، كتدخُّل المعلِّم العلاجي والتغذية الراجعة، ويُعدُّ مؤشراً جيّداً للمعلّم فيما يتعلق بدافعيّة الطلبة للتعلّم ((in: Montenegro, 2017, P118)، لذلك يذكر غايلو ودواليس (Gaylo & Dales, 2017, P36) أنّه لا جدوى من جميع الجهود التي يبذلها المعلِّمون لزيادة تحصيل الطلبة مع عدم اندماجهم الأكاديمي. ويُشير بالنسر(Palincsar, et al, 2000, p241) إلى أنّه عندما يندمج الطلبة في الأنشطة التعليميّة، فإنّهم يكتسبون المعارف والمهارات والعادات الذهنيّة النشطة، والتي تمكِّنهم من التوصُّل إلى فهم عميق للأفكار ذات المستوى العالي في التعلّم، حيث يُؤمل من خلاله تعزيز قدرات جميع الطلبة على تعلّم كيفية التعلّم الذاتي لكي يصبحوا متعلِّمين مُعتمدين على المعرفة (Gillbert,2007,p8)، كما إنّ للاندماج الأكاديمي أهميّة كبيرة للطلبة في تنمية الثقة بالنفس (Reeve, 2011,p257, 258)، إضافةً إلى أنّه يؤدّي دوراً مُهمّاً في تنمية الوعي الاجتماعي وإقامة العلاقات الجيّدة مع الأقران (Appleton, et al, 2008, p380)، ويرى الفيل(2014) أنّ الاندماج يؤثّر على النجاح الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعيّة متوازنة وناجحة مع من يحيطون به ويتفاعل معهم، إذ يُعدُّ أحد الأليّات الدراسيّة التي تضمن للطالب الوعي بالذات والآخرين وتحفيز الذات والتفوّق الأكاديمي، واكتساب مهارات التواصل الاجتماعي، وفهم المواقف الاجتماعيّة (الفيل، 2014، ص 263، 279) فالاندماج عامل جوهري مُهم في المخرجات التعليميّة والاجتماعيّة لدى الطلبة (O'farrell &Morrison,2003,p.55).

ويرى الباحث أنّ أهميّة الاندماج الأكاديمي تكمن في تعلّم الطلبة بصورة أفضل من خلال دافعيّتهم الذاتيّة للإنجاز وثقتهم بأنفسهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على اكتساب المعلومات بشكل مختلف ويجعلهم اكثر مواكبة للتطوُّر العلمي والثقافي، ويزيد من فرصهم في استكمال التعليم العالي، ومساعدتهم كذلك في بناء استقلاليّتهم واكسابهم المهارات الأكاديميّة والاجتماعيّة ومهارات الحياة اليوميّة، وإعدادهم للحياة الاجتماعيّة والمهنيّة مستقبلاً، والنضج الشخصي والاجتماعي، وبناء علاقات إيجابيّة مع المعّلمين والأقران، والقدرة على مواجهة شتى التحديّات والصعوبات.

أبعاد الاندماج الأكاديمي:

الاندماج الأكاديمي بناء متعدِّد الأبعاد، لذا اختلف التربويّون في تحديد أبعاده بحسب نظرة كُلٍّ منهم إليه، فمنهم من قدّم نموذج ثنائي الأبعاد، ومنهم من اقترح نموذج ثلاثي الأبعاد، في حين ذهب البعض إلى اقتراح نموذج رباعي الأبعاد.

وسيعتمد البحث الحالي في تصميم أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي، النموذج الثلاثي الذي قدّمه فريدريكس وزملاؤه Fredricks, et al (2004) ، إذ يُعدّ أحد النماذج الحديثة نسبياً وأكثرها إجرائيّة واستخداماً في البحوث والدراسات السابقة، حيث تمَّ التحقق من البناء العاملي للنموذج في العديد من البحوث والدراسات، حيث أنّه جاء شاملاً لجميع أبعاده الثلاثة **(السلوكي، الانفعالي، المعرفي)**.

يشير كل من بوراس(2021), Fredricks, et al (2004). Van , Jimerson, et al (2003) Uden, et al (2014), wang, et al (2011) إلى ثلاثة أبعاد للاندماج الأكاديمي، حيث أوضح فريدريكس وزملاؤه Fredricks, et al (2004) أنّ الاندماج الأكاديمي يتكوّن من ثلاثة أبعاد هي:

- **الاندماج السلوكي** (Behavioral Engagement): هو مشاركة الطلبة في الأنشطة الأكاديميّة والاجتماعيّة المرتبطة بالمدرسة والأنشطة اللامنهجيّة.
- **الانـدماج الوجـداني** (Emotional Engagement): ويصـف ردود فعـل الطلبـة الوجدانيـة الايجابيّة والسلبيّة تجاه المعلّمين وزملاء الدراسة والأعمال الأكاديميّة، والمدرسة بشكل عام.
- **الاندماج المعرفي** (Cognitive Engagement): ويشير إلى الاستثمار الشخصي للمتعلّمين في التعلّم بما في ذلك، تحديد الأهداف والتحفيز الداخلي والتنظيم الذاتي والرغبة في التفكير والتحدّي وبذل الجهد لإتمام المهام والالتزام بإتقان التعلّم واستخدام استراتيجيات التعلّم المناسبة. وأكّد فريدريكس وزملاؤه انّ هذه الأبعاد الثلاثة مترابطة ديناميكيّاً داخل الفرد، وهي ليست عمليّات منفصلة، ولكن هذا التقسيم يساعد فقط على فهم انّ الاندماج مفهوم مُتعدّد الأبعاد، وأنّها لا تعمل بمعزل عن بعضها، وإنّما تُفهَم بأنّها متشابكة وديناميكيّة، وذلك لاختبار التأثيرات التفاعليّة بينهم (Fredricks, et al, 2004, p61-63)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه مناسباً لأغراض البحث الحالي، ولأنه أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكيّة، وهو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعيّة والاجتماعيّة والنفسيّة والاقتصاديّة والسياسيّة الراهنة دراسةً كيفيّةً توضِّح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيّراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (الشماس وميلاد، 2018، ص4)

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

شمل المجتمع الأصلي جميع طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور. والبالغ عددهم (129) طالباً وطالبة حسب إحصائيّة مديريّة التربية في مدينة دير الزور للعام الدراسي (2023–2024)، وتكوّنت عينة البحث من (97) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة البسيطة تبعاً لمتغيّر التخصّص الدراسي باستخدام الجداول المرفقة بمعادلة رابطة التربية الأمريكيّة لـ: كيرجسي ومورجان (Kergcia & Morgan)، والجدول الآتي يوضّح توزيع العينة.

جدول (1) توزيع عينة البحث.

م	المدرسة	حاسوب			تجارة		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1	ثانويّة تقنيّات الحاسوب	41	23	64	0	0	0
2	ثانوية دحام المصطفى المهنيّة	9	3	12	0	0	0
3	الثانويّة التجاريّة المهنيّة	0	0	0	7	14	21
مج	3 ثانوية	50	26	76	7	14	21
المجموع الكلي للعينة		97					

أداة البحث:

- مقياس الاندماج الأكاديمي:

تم إعداد الصورة الأوليّة للمقياس بعد الاطلاع على الدراسات والأُطُر النظريّة العربيّة والأجنبيّة التي اهتمّت بدراسة الاندماج الأكاديمي، والمقاييس المُتاحة في هذا المجال منها مقياس: (Schaufeli,, et al, 2002)، (Fredricks, 2005)، (Handelsman et al, 2005)، (ركاب، 2006)، (Appleton, et al, 2006)، (Mouzakis, 2017)، (محاسنة وآخرون، 2019)، (بوراس، 2021)، (عبد والدلفي، 2022)، (طاحون وأخرون ،2023). حيث تمّت الاستفادة منها في تحديد الأبعاد وبما يناسب البيئة المحليّة في الدراسة الحاليّة، ثم قام الباحث بصياغة البنود بشكل واضح بما يناسب عينة البحث. تكوّن المقياس من 41 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الاندماج السلوكي، الاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي، حيث خُصِّص للبعد الأول الاندماج السلوكي (18) بنداً، و(9) بنود لبعد الاندماج الوجداني، بينما خُصِّصت للبُعد الثالث الاندماج المعرفي(14) بنداً، تتم الإجابة عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأُعطيت البدائل الدرجات التالية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1) للبنود الإيجابيّة، وبالترتيب العكسي(1، 2، 3، 4، 5) للبنود السلبيّة وهي البنود ذات الرقم (1، 2، 4، 5، 9)، بحيث تتراوح الدرجات على المقياس بين(41_205) درجة.

- صدق المحكّمين

تمَّ عرض النسخة الأوليّة من المقياس على عدد من الأساتذة المُحكِّمين أصحاب الثقة والخبرة في مجال التربيّة وعلم النفس في بعض كليّات التربيّة، وقد تمَّ إعادة صياغة بعض البنود في ضوء مقترحات السادة المحكمين، كما هو موضّح بالجدول:

جدول (2) بعض البنود التي تمَّ تعديلها في مقياس الاندماج الأكاديمي.

البند	قبل التعديل	بعد التعديل
6	أُحبُّ التحدّي أثناء تقديم الواجبات للمعلّم.	أسعى للحصول على أفضل تقييم في أثناء تقديم الواجبات للمُدرّس.
27	أستعد جيداً قبل قدوم موعد الامتحانات.	أستعد جيداً للامتحانات.
28	أشعر بالإثارة عند أداء المهام المدرسيّة.	أشعر بالدافعيّة والرغبة بالإنجاز عند أداء المهمّات المدرسيّة.

- **الدراسة السيكو–متريّة للمقياس:**

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة بلغ حجمها(50) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي المهني، وذلك للتأكد من إجراءات صدق المقياس وثباته.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلّية للبعد الذي ينتمي إليه وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.493**	**12**	0.757**	**23**	0.597**	**34**	0.676**
2	0.421**	**13**	0.719**	**24**	0.825**	**35**	0.744**
3	0.622**	**14**	0.799**	**25**	0.844**	**36**	0.852**
4	0.591**	**15**	0.736**	**26**	0.740**	**37**	0.754**
5	0.436**	**16**	0.798**	**27**	0.813**	**38**	0.807**
6	0.779**	**17**	0.776**	**28**	0.850**	**39**	0.758**
7	0.553**	**18**	0.716**	**29**	0.786**	**40**	0.703**
8	0.804**	**19**	0.789**	**30**	0.773**	**41**	0.838**
9	0.380**	**20**	0.825**	**31**	0.691**	**البعد1**	0.988**
10	0.669**	**21**	0.562**	**32**	0.698**	**البعد2**	0.963**
11	0.747**	**22**	0.648**	**33**	0.755**	**البعد3**	0.981**

نلاحظ أنّ قيم الارتباطات مرتفعة جميعها بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلّية للبعد الذي ينتمي إليه، وتراوحت بين(0.380) و(0.852)، وجميعها دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتُّع المقياس باتساقٍ عالٍ.

كما تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكليّة لمقياس الاندماج الأكاديمي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكليّة لمقياس الاندماج الأكاديمي.

البعد	معامل الارتباط
البعد1	0.988**
البعد2	0.963**
البعد3	0.981**

نلاحظ أنّ قيم الارتباطات مرتفعة جميعها بين درجة كل بعد والدرجة الكليّة للمقياس، وتراوحت بين (0.963) و (0.988)، وجميعها دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتُّع المقياس باتساقٍ عالٍ.

- **صدق المقارنة الطرفيّة:**

لقد قام الباحث بترتيب الدرجات تصاعديّاً وأخذ 27% من الدرجات العليا والدنيا (27%×50)= 14، ثمّ حساب اختبار (مان ويتني) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابيّة وقيمة (Z) بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس الاندماج الأكاديمي.

البعد	العدد	المتوسط	قيمة Z	الدلالة
الدرجات العليا	14	192.79	-4.510	0.00
الدرجات الدنيا	14	101.36		

ويتّضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيّاً بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، مما يؤكّد صدق المقياس وقدرته على التمييز بين الطلبة الذين يمتلكون درجات عالية من السمة المقاسة وأولئك الذين يمتلكون درجات منخفضة من السمة المقاسة، أي أنّ المقياس صالح لما أُعِدَّ لقياسه.

- **الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيّة:**

تمَّ استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيّة بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده.

جدول(6) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاندماج الأكاديمي.

البعد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفيّة	
			سبيرمان	جيتمان
البعد الأول: الاندماج السلوكى	18	0.942	0.930	
البعد الثاني: الاندماج الوجداني	9	0.878		0.899
البعد الثالث: الاندماج المعرفي	14	0.930	0.932	
المقياس ككل	41	0.974		0.977

يتّضح من الجدول أنّ قيمة معامل الثبات بالطريقتين مرتفعة، وهذا يدل على ثبات عالٍ.

عرض النتائج وتفسيرها:

- **ما مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور؟**

للحكم على مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعيّة (السلوكي، الوجداني، المعرفي) لدى عينة البحث على المقياس بعد استخراج درجاتهم الكليّة، قام الباحث بإيجاد مدى الاستجابة على سلَّم الاستجابة الخماسي لتحديد المدى الذي يحدد طول الفئة، وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي (164)، وتمَّت قسمتها على المستويات التي تنفصل عندها الاستجابات، ثمّ الحكم على القيمة الناتجة، وقد كانت (نقطة القطع)= (54.66)، وتمَّ حساب المدى المعدّل لتلك الاستجابات وفقاً لمعادلة حد القطع التالية: أعلى درجة – أدنى درجة/ عدد المستويات (205–41) /3 = 164/ 3 = 54.66 وهذه القيمة تساوي طول الفئة كمعيار للفصل بين الدرجات كما في الجدول:

جدول (7) يبيّن المدى المعدّل لدرجات المقياس.

الرقم	المستوى	المدى المعدل الذي يتبعه			
		المقياس ككل	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
1	مرتفع	(150.34-205)	(66.02-90)	(33.02-45)	(51.34-70)
2	متوسط	(95.67-150.33)	(42.01-.66.01)	(21.01-33.01)	(32.67-51.33)
3	منخفض	(41-95.66)	(18-42)	(9-21)	(14-32.66)

وللإجابة عن هذا التساؤل تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمستوى الاندماج الأكاديمي ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاندماج السلوكي	68.57	15.97	مرتفع
الاندماج الوجداني	34.17	7.69	مرتفع
الاندماج المعرفي	51.19	11.47	متوسط
المقياس ككل	153.94	33.55	مرتفع

نلاحظ في الجدول (8) أنّ متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده(السلوكي، الوجداني، المعرفي) تراوحت بين 34.17 و 153.94، حيث تبيّن أنّ مستوى الاندماج الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث جاء مرتفعاً بالنسبة للمقياس ككل ولأبعاده، ما عدا بعد الاندماج المعرفي جاء بمستوى متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Veiga, et al, 2015) ودراسة (صالح وسويس، 2020) ودراسة (بوراس، 2021) ودراسة (عباس، 2021)، واختلفت مع دراسة (الجبيلي، 2020).

ربّما يعود السبب في ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة إلى التفاعل الجيد مع مدرّسيهم وزملاءهم وانسجامهم انفعاليّاً معهم، وانسجامهم معرفيّاً مع المقررات المطروحة لهم؛ مما ينعكس على سلوكيّاتهم، كما يمكن إرجاع ذلك إلى الدور الذي تلعبه المدرسة من خلال محاولتها قدر الإمكان توفير ما يحتاجه الطلبة من قاعات دراسيّة مناسبة، وتوقيت مناسب للدروس، وإقامة الأنشطة المختلفة لجميع الطلبة والدراسة العمليّة لدى العينة المدروسة؛ مما ينعكس على شعورهم بالانتماء للمدرسة وتقديرها، والسعي للمشاركة فيما يتاح لهم من انشطة توفرها المدرسة. كما أنّ الغرف الصفيّة التي تسودها علاقات ذات نوعيّة جيّدة، يُحفّز فيها المعلّم طلبته، وينفّذ معهم أنشطة تراعي قدراتهم واهتماماتهم، ويُقدّم لهم الدعم اللازم الذي سوف يساعدهم على تطوير مهارات وقيم جديدة، يجعل الطلبة يُبدون دافعيّة أعلى للتعلّم واندماجاً أكاديميّا أكبر(نوفل،2022، ص82)، حيث أنّ خلق جو يتّسم بالاحترام والأُلفة، والتأسيس لمناخ دراسي دافع للتعلّم ومُحفّز له، واستخدام ممارسات تعليميّة مختلفة اعتماداً على حاجات

الطلبة والفروق الفرديّة بينهم، وإدارة سلوك الطلبة بشكل إيجابي فعّال يقوم على القدوة من جانب المُدرّس وإدارة المؤسسة التعليمية، وتنظيم الحيز المادي والمكاني بشكل مناسب، ينعكس إيجابيّاً على سلوك الطلبة وانتماءهم للمؤسسة التعليميّة، فكلّما كانت بيئة التعلّم مُهيّأة لتلبية احتياجات الطلبة، ومتطلباتهم النفسيّة والعقليّة؛ كلّما دفعت إلى تحقيق مستوى أعلى من الاندماج لدى الطلبة.

أما بالنسبة لمستوى الطلبة المتوسط في البعد المعرفي، ربما يعود ذلك إلى أنّ بعض المدرسين يستخدمون أسلوب المحاضرة والتلقين في الشرح لإيصال أكبر قدر من المعلومات لإنهاء المقرر الدراسي، مُغفلين مراعاة مستوى استيعاب الطلبة وفهمهم للمادة، وعدم إتاحة الفرصة للمشاركة والمناقشة والحوار أثناء الدروس، ربّما لعدم سماح طبيعة بعض المواد العلميّة بذلك، مما ينعكس على الأداء العلمي للطلبة والتأثير في اندماجهم المعرفي.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى كثرة المصاعب والأعباء الدراسيّة الملقاة على عاتق الطلبة من (كثرة المقررات، وضخامة المناهج، التكليفات والمهمات المتلاحقة، والامتحانات المستمرة)،التي تجعل الطلبة تحت ضغط العام الدراسي ذي الفصلين الدراسيين الذي يبقي بالطلبة في دائرة الامتحانات وعمل التكاليف والواجبات مع كثرة عدد المقرّرات، إضافة للضغوط النفسيّة التي يواجهونها جرّاء مصاعب الحياة الراهنة، مما يؤدّي بهم للشعور بالتعب والإرهاق وضعف القدرة على ممارسة واكمال أيّ نشاط آخر. مما ينعكس على أدائهم العلمي والمعرفي، والتأثير في اندماجهم المعرفي.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الاندماج الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة الصف الثاني الثانوي المهني (حاسوب – تجارة) في مدينة دير الزور تبعاً لمتغيّري الجنس (ذكور – إناث) و التخصُّص الدراسي (حاسوب – تجارة)؟**
- للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس، واختبار دلالة الفروق باستخدام اختبار(T–Test) لعينتين مستقلّتين، والجدول الآتي يوضّح ذلك.

جدول(9) نتائج اختبار(t) لدلالة الفروق في الاندماج الأكاديمي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتماليّة	النتيجة
الاندماج السلوكي	ذكور	57	66.31	17.995	1.798	0.075	غير دال عند 0.05
	إناث	40	71.80	12.034			
الاندماج الوجداني	ذكور	57	33.45	8.926	1.194	0.235	غير دال عند 0.05
	إناث	40	35.20	5.421			
الاندماج المعرفي	ذكور	57	49.59	12.815	1.760	0.082	غير دال عند 0.05
	إناث	40	53.47	8.889			

المقياس ككل	ذكور	57	149.36	38.155	1.741	0.085	غير دال عند 0.05
	إناث	40	160.47	24.635			

نلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس على المقياس ككل وأبعاده الفرعيّة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سرور، 2021) ودراسة (عباس، 2021)، في حين اختلفت مع دراسة (Wang et al., 2011) ودراسة (Gutierrez et al, 2016) ودراسة (الجبيلي، 2020).

وانطلاقا من العينة، يُفسّر الباحث هذه النتيجة في أنّها قد تعود إلى عدم تفرقة المدرسة بين الذكور والإناث في الأنشطة المختلفة المتاحة للطلبة، فهي متاحة لجميع الطلبة وليست مُقتصرة على فئة مُحدّدة؛ مما انعكس في شعور الطلبة جميعهم بالمساواة بين الجنسين، وتحديدا الواجبات والنواحي العملية والتفاعلات المختلفة ذاتها.

- وقام الباحث أيضاً بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده تبعاً لمتغيّر التخصُّص، واختبار دلالة الفروق باستخدام اختبار (T–Test) لعينتين مستقلّتين، والجدول الآتي يوضّح ذلك.

جدول(10) نتائج اختبار(t) لدلالة الفروق في الاندماج الأكاديمي وأبعاده تبعاً لمتغير التخصّص.

المحور	التخصّص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتماليّة	النتيجة
الاندماج السلوكي	حاسوب	76	66.52	17.221	2.469	0.015	دال عند 0.05
	تجارة	21	76.00	6.204			
الاندماج الوجداني	حاسوب	76	33.55	8.328	1.527	0.130	غير دال عند 0.05
	تجارة	21	36.42	4.130			
الاندماج المعرفي	حاسوب	76	50.09	12.286	1.825	0.071	غير دال عند 0.05
	تجارة	21	55.19	6.645			
المقياس ككل	حاسوب	76	150.17	36.372	2.148	0.034	دال عند 0.05
	تجارة	21	167.61	13.904			

نلاحظ من الجدول (10) وجود فروق في الاندماج الأكاديمي لدى عينة البحث تبعا لمتغير التخصّص على المقياس ككل والبعد السلوكي لصالح طلبة التجارة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صالح وسويس، 2020) ودراسة (عباس، 2021).

ويُفسّر الباحث وجود فروق لصالح طلبة التجارة على المقياس ككل والبعد السلوكي بأنّها قد تعود لِقلّة عدد الطلبة داخل الشُعب التجاريّة مقارنةً بعدد الطلبة داخل شُعب الحاسوب، لذلك فإنّ الأنشطة

والتفاعلات داخل القاعة الدراسيّة تكون أفضل، وهذا ما أشارت إليه دراسة Pilot et al.(2017) أنّ الكثافة الطلابيّة داخل القاعات الدراسيّة تؤثر في اندماج الطلبة، فكلّما ازدادت الكثافة الطلابيّة داخل القاعات الدراسيّة، ضعف الاندماج لدى الطلبة.

ومن حيث عدم وجود فروق بين الطلبة (عينة البحث) في البعد الوجداني تبعاً للتخصّص، فيمكن تفسير ذلك وفقاً لنظريّة تينتو **(1993)** Tinto التي ترى أنّ كلّ الطلبة عندما يلتحقون بالمؤسسة التعليميّة يختلفون فيما بينهم من حيث الخلفيّة الثقافيّة، وسماتهم الشخصيّة، وخبراتهم السابقة، ومصادرهم الماليّة ومستواهم الاقتصادي، وكلّ هذه المتغيّرات تؤثّر في اندماج الطلبة من حيث تأثيرها المباشر أو غير المباشر في رغبة الطالب لتحقيق أهدافه ومدى التزامه بتحقيقها، وبذل الطاقة التي تساعده على ذلك، وأكّد على أنّ هذه الأهداف بمثابة دوافع ضروريّة لاستمرار الطلبة في دراستهم، ففي هذه المرحلة يحاول الطلبة التكيّف من خلال دمج قِيَمهم ومُعتقداتهم مع القيم المدرسيّة ومعاييرها، حتّى يشعروا بالانتماء للمدرسة. (صادق، 2021، ص219، 220)، حيث أنّ كل طالب يكتسب من البيئة الأسريّة سمات أُسريّة وشخصيّة ومستوى تحصيل دراسي سابق يُهيّئ الطلبة للالتزام بالنظم والقوانين واللوائح والعلاقات التي تهدف إلى التنمية المعرفيّة والوجدانيّة، خاصة أن غالبيّة الطلبة من كلا التخصّصين ينتمون إلى بيئات أُسريّة واجتماعيّة متقاربة، والتي تعمل بدورها إلى جانب بيئات مدرسيّة متقاربة كذلك بالنسبة لكلا التخصّصين، فهم يعيشون نفس البيئة والمناخ المدرسي، ولهم أفكارهم المتقاربة، ويتفاعلون فيما بينهم بحكم دراستهم. أي أنّه عندما يدعم النظامان الأكاديمي والاجتماعي كلٌّ منهما الآخر يزداد التكامل داخل المؤسّسة.

وقد يعود السبب أيضاً إلى أنّ الطلبة من كلا التخصّصين قد وصلوا لمرحلة الاستقرار النفسي، واعتادوا أجواء المدرسة ومناخها، وكوّنوا بذلك علاقات متعدّدة مع زملائهم ومدرّسيهم وانسجموا معهم من خلال عدّة وسائل، منها استخدام الطلبة من كلا التخصّصين لوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي. مما يساعدهم على سهولة التفاعل و التواصل وتعلم كيفيّة بناء وتبادل وإقامة العلاقات بين الزملاء والمُدرّسين، مما ينعكس إيجاباً في اندماجهم. وهذا ما أكّدت عليه دراسة Pan & others (2019) حيث أشارت نتائجها إلى إسهام الاستخدامات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الاجتماعي.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق في البعد المعرفي تبعاً لمتغيّر التخصّص، فربّما يعود ذلك إلى معايشة الطلبة من كلا التخصّصين لنفس بيئة التعلّم بنفس مكوناتها وأدواتها، وأيضاً طبيعة المُقرّرات التي يدرسها الطلبة من كلا التخصّصين والتطبيقات العمليّة التي تتاح لهم داخل المدرسة، فتطبيق الطالب لما يدرسه ويتعلّمه عمليّاً يؤدّي به إلى الفهم بصورة أعمق وإتقان ما يدرسه؛ مما يؤدّي به إلى الشعور بالراحة والثقة؛ مما يعكس الإيجابيّة في الأنشطة والتعامل مع الزملاء والمدرّسين؛ مما يزيد من اندماجه داخل القاعات الدراسيّة والمدرسة بشكل عام.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث، يقترح الباحث ما يلي:

- دعوة المربين إلى عقد ندوات ودورات تحث وتشجّع الطلبة على المشاركة والعمل داخل وخارج قاعات الدراسة، والعمل على إنشاء وتوفير بيئات تعليميّة مُحفِّزة ومشجّعة على التعلّم، واستخدام طرائق تدريس وممارسات تعليميّة مختلفة اعتماداً على حاجات الطلبة والفروق الفرديّة بينهم، وتتواكب مع التطلّعات والتطوُّرات الحديثة والمستقبليّة للمُتعلّمين مما يُسهم في رفع وتعزيز مستوى الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة.
- توعيّة المُدرّسين والمُعلّمين بأهميّ الاندماج الأكاديمي في الوسط التعليمي عامّة والمهني خاصّة، وبآثاره على المتعلّمين ومستقبلهم العلمي والعملي، وتشجيعهم على تجسيده في قاعات الدراسة.
- تفعيل دور الإرشاد المدرسي والمهني للطلبة، لمساعدتهم في حل مشكلاتهم وحثّهم وتشجيعهم على المشاركة والاندماج في مختلف الأنشطة المتاحة في المدرسة.
- إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات تتناول الاندماج الأكاديمي في مُختلف المراحل الدراسيّة.
- اجراء دراسات ارتباطيّة تتناول علاقة الاندماج الأكاديمي بمتغيّرات أُخرى (نفسيّة، تربويّة).

قائمة المراجع:

- بوراس، هوارية (2021) توجهات أهداف الانجاز وانفعالات التحصيل كمنبّئات بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- الجبيلي، محمد (2020) مدى تضمّن الذكاء الانفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانويّة بمحافظة الإحساء. مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسيّة، 28 (3)، 725–747، السعوديّة.
- الحربي، مروان (2015) الانهماك بالتعلّم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلّم ورتبة السيطرة المعرفيّة لدى طلاب المرحلة الثانويّة. مجلّة العلوم التربويّة، 27 (3)، 461–488، جامعة جدة ،السعوديّة.
- حليم، شيري (2015) الدافعيّة الأكاديميّة وعلاقتها بالاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعداديّة. مجلة الدراسات العربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصريّة، 4(1)، 89 – 162، مصر.
- ركاب، أنيسة (2006) الاندماج المدرسي والاجتماعي للطفل الأصم– دراسة ميدانيّة لعينة من التلاميذ المعاقين سمعيّاً المُتمدرسين بالمدارس العاديّة مقارنة بعينة من المُتمدرسين بالمدارس الخاصّة بتعليم الصُم (بمينتي الجزائر والبليدة). رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الرواشدة، محمد والطراونة، عبد الله (2021) أثر التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عمليّة الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنيّة. مجلّة رماح للبحوث والدراسات، (59)، 269-296، الأردن.

- سرور، محمود وحبيب، رضا والأبيض، عادل (2021) الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة التربيّة، (4/192)، 1232–1263، جامعة الأزهر، مصر.
- سوريا، القانون رقم 38 الخاص بالتعليم الثانوي المهني. رئاسة مجلس الوزراء، 2021/12/29م.
- الشماس، عيسى وميلاد، محمود، (2018)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.
- صادق، مروة (2021)، الإسهام النسبي للاتجاه نحو التعلّم المزيج والحاجة إلى المعرفة في التنبّؤ بالاندماج الجامعي لدى طلاب كلية التربية. مجلة الإرشاد النفسي، (2/67)، 192–313، جامعة الفيوم.
- صالح، عائدة و وسويسي، شوق (2021) الاندماج الجامعي وعلاقته بكل من إدارة الوقت والتحصيل لدى طلبة جامعة بنغازي. مجلة المنارة العلميّة، (3)، 40–58، ليبيا.
- صميدة، سيد (2015)، التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانويّة من خلال المناخ المدرسي المدرك والذكاء الانفعالي. مجلّة كلية التربية، 25(1)، 393 – 500، جامعة الاسكندريّة، مصر.
- طاحون، حسين وسالم، ياسمين وأحمد، أسماء (2023) الخصائص السيكو متريّة لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في سياق التعلّم الهجين. مجلّة الإرشاد النفسي، (3/73)، 268–307، جامعة عين شمس، مصر.
- عباس، مهند (2021) الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانيّة، 38(4)، 1–9، جامعة بابل، العراق.
- عبد، احسان والدلفي، عمر (2022) الذكاء العملي وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة قسم علوم الحياة. مجلّة إشراقات تنمويّة، (32)، 1–42، جامعة القادسيّة.
- الفيل ، حلمي (2014) الاسهام النسبي لاستراتيجيات التعلّم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفيّة والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الاعداديّة. المجلة المصريّة للدراسات النفسيّة، 24، 257 – 334.
- محاسنة، أحمد والعلوان، أحمد والعظامات، عمر (2019) الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفيّة لدى طلبة الجامعة. المجلّة الأردنيّة في العلوم التربويّة، 15(2)، 149–166، الجامعة الهاشميّة، الأردن.
- نوفل، أريج (2022) اسهام الدعم الاجتماعي الانفعالي المقدّم من المعلم في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الجامعة في ضوء مجموعة من المتغيّرات. أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنيّة، عمّان.

المراجع الأجنبية:

- Appleton, J, Christenson, S, & Furlong, M (2008) Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in theSchools*, 45 (5), 369–386.

- Fredricks. J, Blumenfeld, P & Paris, A (2004) School Engagement: Potential of The Concept. State of The Evidence, Review of Educational Research, (74), (59-109).
- Fredricks . J , Blumenfeld , P, Friedel, J, & Paris , A (2005) School engagement. In K. A. Moore & L, H, Lippman (Eds.), What do children need to flourish: Conceptualizing and measuring indicators of positive development 305-321, New York, NY: Springer Science & Business Media.
- *Gaylo, D,* & Dales, Z (2017) Metacognitive Strategies: Their Effects on Students' Academic Achievement and Engagement in Mathematics. World Review of Business Research. 7(2), 35-55.
- *Gilbert, J, (2007,* Catching the Knowledge Wave: Redefining Knowledge for the Post- Industrial Age. EDUCATION CANADA-TORONTO, 47*(3),* 4-8. Canadian Education Association. www.cea-ace.ca
- Graham, C, Tripp, *T,* Saawrhght, L & Joeckel, G (2007) Empowering or Compelling Reluctant Particlpators Using Audience Response Systems. Active Learning , in higher Education, 8 (3), 233-258.
- Gutiérrez, M, Tomás, J, Chireac, S, Sancho, P, & Romero, I (2016) Measuring School Engagement: Validation and Measurement Equivalence of the Student Engagement Scale on Angolan Male and Female Adolescents, British Journal of Education. Society & Behavioural Science, *193, 1-11.*
- Handelsman, *M,* Briggs, W, Sullivan, N, Towler , A (2005) Ameasure of college student course engagement. The Journal Of Educational Research, 98(3), 184-192.
- Jimerson, S, Campos, E, & Greif, J (2003) Toward an understanding of definitions and measures of school engagement and related terms. *The California School Psychologist*, *8*(1), 7-27.
- Kuh, G. Cruce, T. Shoup, R. Kinzie, J.& Gonyea R. (2008). Unmasking the effects of student engagement on first year college grades and persistence. Journal of Higher Education, 79(5), 540-563.
- Montenegro, A, (2017) Understanding the concept of student agentic engagement for learning. Colombian Applied Linguistics Journal, 19(1), 117-128.
- Mouzakis, K, (2017) Academic and Social Engagement in University Students: Exploring Individual Differences and Relations with Personality and Daily Activities. A Dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of California riverside.
- Nakk, A, Timoštšuk, I (2018) Relationship Between Teachers' Classroom Practices and Learning Engagement In Primary School. Conference Paper, Tallinn University (ESTONIA).
- O'Farrell, S, L & Morrison, G (2003) A factor analysis exploring school bonding and related c onstructs among upper elementary students. The California School Psychologist , 8 (1), 53-72.
- Palincsar, A, Collins, K, Marano, N & Magnusson, S (2000) Investigating the engagement and learning of students with learning disabilities in guided

inquiry science teaching, Language. Speech, and Hearing Services in Schools, 31(3), 240-251.

- Pilot, M, Anderson, S & Hardly, P (2017) Factors relation to cognitive emotional and behavioral engagement in online Asynchronous classroom. International Journal of aching and Learning in Higher Education, 29(1), 145-153.
- Reeve, J & Tseng, M (2011) Agency as a fourth aspect of student engagement during learning activities. Contemporary Educational Psychology, 36, 257–267.
- Schaufeli, W, Salanova, M, González-Romá, V & Bakker, A (2002) The measurement of engagement and burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. Journal of Happiness studies, *3*(1), 71-92.
- Trowler, V (2010) Student engagement literature review. York, UK: Higher Education Academy.
- Van Uden, J, Ritzen, K & Pieters, J (2014) Engaging students: The role of teacher beliefs and interpersonal teacher behavior in fostering student engagement in vocational education. *Teaching and Teacher Education*, *37*, 21-32.
- Veiga, F, Garcia, F, Reeve, J, Wentzel, K & Garcia, O (2015) When Adolescents with High Self-Concept Lose their Engagement in School. Revista De psicodidactica, 20(2), 306-320.
- Wang, M, Willett, J & Eccles, J (2011) The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement in variance by gender and race/ ethnicity. Journal of School Psychology, (49), 465-480.

The level of Academic Engagement Among Sample of Second Vocational Secondary School Students in The Deir Ezzor City

*** Prof. Muhammad Al-Musa Al-Saleh**

**** Dr. Razan Kafa *** Muhammad Saad Allah Al-Saleh**

Abstract

The research aimed to identify the level of academic engagement and its sub-dimensions (behavioral, emotional, cognitive) among second vocational secondary school students (computer, commerce) in the Deir Ezzor city. It also aimed to detect differences in academic engagement and its sub- dimensions according to the variables of gender and academic specialization, where the number of sample members was (97) male and female students.

To achieve the goal, the researcher used the academic engagement scale (prepared by the researcher) was used after checking the psychometric properties of the scale.

The most important results were:

1. The level of academic engagement among the research sample was high on the scale as a whole and its sub- dimensions, except for the cognitive dimension, which came at a medium level.

2. There are no statistically significant differences between the scores of the research sample on the academic engagement scale and its sub- dimensions due to the gender variable. where as There are statistically significant differences among the research sample on the academic engagement scale as a whole and on the behavioral dimension due to the academic specialization variable in favor of commerce students.

Keywords: Academic Engagement, Vocational Education, Computer, Commerce.

*professor of psychology, faculty of Education, Al-furat University, Syria, Deir Ezzor.
**Indoctrinator of psychology ,Al- furat University, Syria, Deir Ezzor.
***Master's student in the child Education Department at the Faculty of Education in Deir Ezzor - Al-Furat University of Euphrates.